

81- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

نعم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين وذلك عندما فتح الله عز وجل على نبيه مكة البلد الحرام ارسل ابو بكر الصديق في السنة التاسعة والفتح كان في رمضان في السنة الثامنة - [00:00:00](#)

ارسل عليه الصلاة والسلام ابو بكر الصديق لكي يحج بالمسلمين وان ينادي بان لا يحج بعد هذا العام لعل ابو عبد الرحمن ينتبه بعد هذا العام مشرق. ولا يطوف بالبيت عريا - [00:00:24](#)

ان لان المشركين من خارج الحرم كانوا احيانا يطوفون وهم عراة. نعوذ بالله فبعد ذلك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين بعد هذا النداء وان المشركين ممنوعين من دخول - [00:00:44](#)

بيت الله الحرام ومنطقة الحرم اصبحوا لا يدخلون الا متخفين خائفين نعم ولذا تجد بعض الكفار من المستشرقين دخلوا الى بيت الله الحرام على انهم اناس من المسلمين. وبعضهم جلس سنوات - [00:01:06](#)

العربية ويدرس الدين الاسلامي حتى يزعم انه مسلم ويدخل. نعم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي. نعوذ بالله ولهم في الآخرة عذاب عظيم. فالخزي من جملة العذاب - [00:01:32](#)

فالاداب يكون في الدنيا ويكون في الآخرة ولله المشرق والمغرب فالمشرق والمغرب لله جل وعلا وكل الكون لله سبحانه وتعالى فأينما تولوا فسمى وجه الله ان الله واسع عليم الى هذه الآية نزلت - [00:01:55](#)

باستقبال القبلة فثم وجه الله اي قبلة الله كما فسرنا بذلك مجاهد نعم محمد بن ادريس الشافعي وهذا ما ذهب اليه ايضا ابو العباس ابن تيمية ان الله واسع عليم. وطبعا لا شك ان لله عز وجل - [00:02:26](#)

اسماء حسنى وصفاتا عليا. وهل من جملة صفات الله عز وجل الوجه سبحانه على نعم لكن هنا السياق في القبلة ان الله واسع عليم. الله عز وجل واسع في الكرم والعطاء والمغفرة والرحمة. ورحمة - [00:02:55](#)

وسعت كل شيء. نسأل الله من فضله عليم جل وعلا فهذه السعة وفق علمه سبحانه وتعالى نعم وليست سعة خلاف العلم. نعم ولا شك ان السعة عندما تكون وفق العلم ليست مثل السعة عندما تكون بخلاف العلم - [00:03:21](#)

ثم قال عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا هناك من الناس والامم ممن نسب الولد لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاليهود قالوا عجي ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله - [00:03:51](#)

ومشركوا العرب قالوا الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا سبحانه نزه الله عز وجل نفسه عن نسبة الولد له وقال في موضع اخر انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - [00:04:15](#)

انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. والولد يكون من صاحبة اي الزوجة فانى يكون لله زوجة تعالى الله عن ذلك فبالتالي ليس له ولد. نعم وقال في موضع اخر لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء - [00:04:37](#)

وهذا يكون بعده مخلوق. هذا يكون مخلوق لو اراد الله نعم عز وجل بل لهما في السماوات والارض كل له قانتون. مطيعون ومنقادون. ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة - [00:05:04](#)

ثم قال عز وجل بديع السماوات والارض. فالله عز وجل قد ابدع السماوات والارض على غير مثال سابق. سبحانه وتعالى ولا شك يعني عندما يكون هذا على غير مثال سابق هذا ابلغ. وكيف يكون هناك مثال - [00:05:32](#)

سابق وليس هناك احد يخلق سواه جل وعلا هذا خلق الله فارونى. ماذا خلق الذين من دونه افمن يخلق كمن لا يخلق نعم واذا قضى

امرا فانما يقول له كن فيكون. اذا شاء شيء يقول له كن فيكون. نعم - [00:05:58](#)

انه وتعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية قال الذين لا يعلمون يعني قد يكون مشرك قريش العرب وقد يكون من غيرهم والاية شاملة قال الذين لا يعلمون اي اهل الجهل والجهل مصيبة - [00:06:23](#)

نعوذ بالله من الجهل ولذا نوح عليه السلام قال اني اعوذ بك ان اكون من الجاهلين نعم. فالجهل نعوذ بالله مصيبة. الجهل ظلام. نعم. بخلاف العلم فانه ولذا لا بد ان الانسان يسعى الى العلم والى التعلم - [00:06:54](#)

ولذا ينبغي ان يعني تكثر الدروس والمحاضرات والندوات والكلمات نعم حتى يتعلم الناس والذي ايضا يعلم هو بهذه الطريقة ماذا؟ يتعلم. هو ايضا يتعلم يفتح الله عز وجل عليه. نعم - [00:07:23](#)

اذا جكى الانسان ما عنده من العلم نعم الله عز وجل يفتح عليه واتقوا الله ويعلمكم الله. وتعليم العلم من تقوى الله. سبحانه وتعالى ولذا تجد اهل الجهل ضد العلم - [00:07:44](#)

ما يبغون العلم اهل الجهل ما يريدون العلم لا يريدون تفسير القرآن وآآ قراءة السنة وشرح السنة وتبليغ العلم. ونشر الخير نعم لا لانهم هم يعني جهلة والجاهل اول شيء هو عدو لمن؟ لنفسه. اول شيء عدو لنفسه ولذا لا يمكن لشخص من اهل العلم ان يمنع العلم -

[00:08:02](#)

لا يمكن نعم وانما هذه طريقة اهل الجهل والاغبياء. نعم طريقة من لا يريد للبشرية الخير وللانسانية التمكين وبالذات هذه الامة فهو عدو لنفسه عدو لدينه هي عدو للامة عدو للبشرية عدو لكل خير - [00:08:33](#)

نعم الذي لا يريد نعم. كيف كيف تقوم الحضارة؟ وكيف تقوم الصناعات والمخترعات؟ وقبل ذلك الدين والخير الا بالعلم سواء كان العلم الشرعي وهو الاساس والاول او كان العلم المادي والعلم اذا اطلق انصرف للشرع ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهر -

[00:08:56](#)

ومن الحياة الدنيا فالعلم المادي يقيد يقال علماء المادة واما اذا اطلق العلم والعلماء فينصرف للعلم الشرعي نعم وقال الذين لا يعلمون من جهلهم لولا يكلمنا الله او تأتينا اية. يريدون شيء على وفق امزجتهم - [00:09:23](#)

ووفق عنادهم ووفق جهلهم ووفق ضالهم نعم ولو اتبع الله ماذا ها اهواءهم لفسدت السماوات والارض اهؤلاء يريدون اتباع اهواءهم لفسدت السماوات والارض نعم وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله من انتم - [00:09:50](#)

حتى تأمرون الله او تأتينا اية قد جاءكم الايات والنذر وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم - [00:10:23](#)

كذلك قال اهل الجهل مثل قولهم من الامم السابقة تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون موقنون بالله ودينه وشرعه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. لن يضروك هؤلاء - [00:10:47](#)

فانت موسل بالحق عليك ان تبلغ اوامر الله. ولا تسأل عن عن اصحاب الجحيم اصحاب النار نعوذ بالله من ذلك ثم قال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. هذه قاعدة - [00:11:11](#)

وترى من اعجاز القرآن العظيم ان فيه قواعد الى قيام الساعة قال الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة - [00:11:33](#)

فالذي ينفق ماذا؟ ينفق عليه ويضاعف له الذي ينفق يضاعف له وينفق عليه اللهم اعط منفقا خلفا واعطي ممسكا تلفا. هذا حديث صحيح فكلما الانسان انفق الله عز وجل بينفق عليه - [00:11:50](#)

نعم. فما طلب ترى رزق مثل الانفاق في سبيل الله ما طلب او وزك بمثل الانفاق في سبيل الله عز وجل. وايضا الرزق يعني قد يكون ليس فقط رزق مادي - [00:12:13](#)

قد يكون جزء في الصحة جزء في الايمان جزء في الاولاد ورزق في نعم. في الزوجات نعم ولد الانسان قبل ان يتوجه الى المستشفى يعالج نفسه بالصدقة نعم يعني ان تفعل السبب المعنوي والسبب الحسي - [00:12:31](#)

فالسبب المعنوي سبب عظيم في الشفاء. وكذلك ايضا السبب المعنوي وكذلك ايضا قسي وهذا شخص قد ذكر هذه القصة العمراني رحمه الله. وقد توفي قبل بضعة اشهر وهو كان من كبار علماء اليمن من اهل السنة. فطبع له كتاب قصة - [00:12:52](#)

ان شخص كان له زوجة مريضة فقاموا تصدق انا ترى القصة ما اضبطها لكن يعني هذا المعنى فقاموا قرأت فيه بعد موضع اخر فقاموا تصدقوا فاغشي عليها او هي تصدقتنا كما قلت ما اضبط القصة اغشي عليها - [00:13:22](#)

فرأت فيما يرى ان ملكا قد جاء ليقبض روحها ثم او جاء من يقبض روحها ثم منع وذهب الى مكان اخر وقبض روح شخص اخر الصدقة هي التي ماذا؟ منعت - [00:13:46](#)

الصدقة هي التي منعت الصدقة هي التي منعت الصدقة هي التي منعت. ثم سمع في هذا البيت الذي ذهبت الملائكة ليسوا سمع الصبيخ ان قبضت هذا الشخص في مكان اخر يعني منع منه المرأة وذهب الى مكان اخر. نعم. فالصدقة نعم - [00:14:11](#)

شفاء وينفق على الانسان. فهذه يعني هناك قواعد ان تنصروا الله ينصركم. هذه قاعدة هيدا مطردة اذا نصر الانسان دين الله فسوف ينصر وكما تقدم لنا ان ابن تيمية عندما جاءت تتعب قال انكم منصورون وكان يحلق قالوا قل ان شاء الله قال ان شاء الله تحقيقا - [00:14:37](#)

لا تعليقا وقد ذكر بعض تلاميذه انه كان يقول هذا ترى مكتوب في اللوح المحفوظ انكم سوف تنتصرون. منين خدمنا القرآن؟ وكان حقا علينا نصر المؤمنين. عندما رأى ان المسلمين قد استعدوا - [00:15:03](#)

حسبا ومعنويا جزم بي اي شيء بالنصر جزم بالنصب وعندما اقبل التتار يعني السيوف تلمع من الغبار السيوف تحت الغبار تلمع وغبار الخيل سناكب الخيل فقال ابن تيمية لاحد القادة من المسلمين - [00:15:23](#)

تعال اوقفني موقف الموت ما قال اه انا بس مشارك بالمعركة لا قال. قال تعال اوقفني موقف الموت قال فدعا لي فرأيت بركة دعاءه وانا في المعركة وانجلت المعركة بانتصار المسلمين وابن تيمية اللي طلب موقف الموت احياء الله - [00:15:55](#)

ولذا قيل ما ما تطلب الحياة مثل انك تطلبها بماذا؟ بالموت. الحياة لا تطلب الا ان تطلبها بالموت نعم فيعني هناك من اعجاز القرآن العظيم هناك قواعد يعني مثل ها القاعدة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع - [00:16:22](#)

عن ملتهم. هذه قاعدة لا قيام. متى رضوا اليهود والنصارى عن المسلمين متى رضوا اليهود والنصارى عن المسلمين؟ الان المسلمون يعطونهم المليارات ويعطونهم ويتقونهم وهم يعني يبغضونهم في الليل والنهار ويعادونهم ويقاثلونهم - [00:16:43](#)

وكذا وكذا من يدعم الحوثي اه نعم من اللي يدعم الحوثي؟ نعم. غير اليهود والنصارى نعم فهم اعداء للمسلمين. هذه قاعدة. فمن اعجاز القرآن العظيم هناك قواعد ولد بن عباس قد جاء عند معجم الطبراني جاء في معجم الطبراني الكبير علم ان معاوية رضي الله عنه سوف يتولى الحكم - [00:17:07](#)

كيف عرفت علي رضي الله عنه موجود وكبار الصحابة موجودين ممن هم اكبر من معاوية واسبق الى الاسلام من معاوية رضي الله عنه علم بقول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان - [00:17:38](#)

صوبى ذكر ذلك ابن كثير في التفسير انه كان منصورا وعثمان رضي الله عنه ابن عم معاوية فالمهم ما مرت الايام حتى تولى معاوية وتولى الخلافة عشرين سنة. وامير للشام عشرين سنة - [00:18:04](#)

فالمجموع اربعين سنة عشرين امير على الشام وعشرين سنة خليفة على المسلمين فمن اعجاز القرآن العظيم ان يعني الايات قواعد تسير عليها الى قيام الساعة قواعد. نعم مثل ها القاعدة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:18:27](#)

ولو ولو عمل المسلمون بهذه القاعدة كان ما صرنا تحت الان سيطرة اليهود والنصارى من الذي يمد اليهود في فلسطين النصارى هم الذين اسسوا هذا الكيان من الذي احتل العراق النصارى؟ من الذي - [00:18:53](#)

تل افغانستان النصارى. من الذي يدعم حسن نصر الله اليهود والنصارى نعم هم الذين يدعمونه متى؟ قتلوه هذا صدام حسين علقوه في المشنقة طيب هذا حسن نصره الله يهدد ويلقي كان خطابات ويهدد العالم كله - [00:19:14](#)

نعم لانهم مستفيدين من عند ولذا عندما كان تمويكا محتلا لافغانستان ذكروا ان علي خامنئي وافتتح جامعة للرافضة بين المدرسة

لاهل السنة رفضوا. امريكا رفضت مدرسة لاهل السنة ميكا رفضت لانها تعرف عند الاسلام في اهل السنة. هو الاسلام. واما ذولي ذولي
من اللي انشأ هذا المذهب - [00:19:38](#)

عبد الله بن سبأ من يهود صنعاء. فهم الذين انشأوا هذا المذهب نعم حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى. فهدى الله دينه والهدى
في الحقيقة. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم - [00:20:06](#)

ما لك من الله من ولي ولا نصير. الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. الذين
اتيناهم الكتاب كل من اتبع هذا القرآن - [00:20:27](#)

العظيم. من المسلمين من الاحباب من النصارى من احابار ورهبان. احابار اليهود ورهبان النصارى ممن اسلم كعبدالله بن سلام كان حذر
من احابار اليهود قد اسلم من النجاشي كالنصراني قد اسلم. نعم - [00:20:47](#)

فهؤلاء يتلونه حق تلاوته. نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يتلوه حق تلاوته. اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون.

خاسرون في الدنيا وفي الآخرة. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واني - [00:21:07](#)

فضلتكم على العالمين. هديهم زمانهم هذا في زمانهم. ثم قال عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منه عدل اي
لا ينفعها فدا. العدل فدا - [00:21:27](#)

ولا تنفعها شفاعا فما تنفعهم شفاعا الشافعين لكفرهم. ولا هم ينصبون. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق امين -

[00:21:46](#)